

المضامين المعرفية في تراث أحمد فوزي الهيب - قراءة موضوعاتية - في مجموع مقالاته

Knowledge Contents in the Legacy of Ahmed Fawzy El-Heeb Thematic lectures in the sum of his articles

أحمد سعدون*

جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر-02 - (الجزائر)

s3dnhmd@gmail.com

تاريخ القبول: 2021/12/23

تاريخ الإرسال: 2021/12/22

الملخص:

يدرس هذا المقال المضامين المعرفية في تراث أحمد فوزي الهيب انطلاقاً من مجموع مقالاته التي امتد زمن تأليفها ونشرها على مدار أكثر من ربع قرن، وذلك في محاولة لقراءة موضوعاتية لهذه المقالات تسمح لنا بتصنيفها وتقسيمها وإعادة تجميعها على اعتبارات منهجية تساعدنا على تحديد الصفات الكبرى والمميزات الأساسية للكتابة العلمية عند الهيب في المجالات والمقالات، وسنعمد على العناوين الموثقة لهذه المقالات، مع العودة إلى مضمون المقال عندما يتطلب الأمر ذلك.

الكلمات المفتاحية: الهيب - أحمد فوزي - تراث - المقالات - المضامين المعرفية

Abstract :

This article studies the knowledge contents of Ahmed Fawzi Al-Hayeb's heritage, based on the collection of his articles that were written and published over a period of more than a quarter of a century in attempt to thematically read these articles allows us to categorize, divide and regroup them on methodological considerations that help us identify the major qualities and

* المؤلف المرسل: أحمد سعدون

essential characteristics of El-Heeb's scientific writing in journals and articles, and we will rely on the documented titles of these articles, with a return to the content of the article when necessary.

Keywords: Cognitive Contents - Legacy - Ahmed Fawzy -El-Heeb - articles.

1- مدخل

لم يكتب العلامة الحلبي أحمد فوزي الهيب رحمه الله بتحقيق كتب التراث ولا تأليف الكتب والتدريس بل كان له نشاط واسع على مستوى كتابة المقالات العلمية والبحوث الدورية والتي كانت تنشر في المجالات المحكمة وغيرها من المجالات الثقافية أو المتخصصة.

وبالنظر لمجموع هذه المقالات فإنها تستحق ان تكون موضوعا مستقلا للدراسة من مختلف الجوانب اللازمة لدراستها سواء كانت جوانب منهجية أو معرفية .

ولهذا فسنعالج في هذا المقال المضامين المعرفية في تراث الهيب من خلال قراءة وصفية تحليلية في مواضيع مقالاته، وهي المقالات التي أخذت منا وقتا وجهدا كبيرين جدا لجمعها وتحصيل نسخ مصورة عنها، وذلك بسبب تفرقها في الأمصار وندرة نسخها الورقية خصوصا الأعداد القديمة منها، مع عجزنا عن تحصيل بعضها وهي قليلة جدا لا يؤثر غيابها عن قائمة المقالات في سيرورة بحثنا.

هذا؛ مع ضرورة التنبيه إلى أن قائمة المقالات المدروسة تضم عناوين لم يذكرها المؤلف رحمه الله في سيرته الذاتية الرسمية التي أرسلها إلي منذ سنتين، وإنما عثرنا عليها بالصدفة خلال بحثنا عن مقالات أخرى مذكورة في السيرة الذاتية للمؤلف، فضممناها إلى القائمة لتكون لنا صورة أكثر شمولا وأوسع إطارا .

وبما أن مصادر بحثنا جميعها من مقالات أحمد فوزي الهيب دون غيره فسنكتفي عند الإحالة إليها بذكر عنوان المقالة دون ذكر المؤلف تجنباً للحشو والتكرير.

2- الوصف العام:

وفيما يلي وقبل الخوض في مضامين المقالات، نحدد بشكل سريع الوصف العام لمجموع مقالات الهيب، عبر الحديث عن الإطار الزمني لها، والفضاء الجغرافي الذي توزعت عبره، مع تصنيف مواطن نشرها.

2-1- الإطار الزمني :

يمتد الإطار الزمني لمجموع مقالات الهيب على مدار أكثر من ربع قرن، أي ما يتجاوز 25 سنة من الإنتاج المعرفي عبر المقالات العلمية، وذلك منذ سنة 1984 إلى غاية سنة 2018، حيث أنه حسب ما ورد في سيرته نشر أول مقال له عندما كان أستاذا بجامعة الكويت، وكان المقال قراءة في كتاب عن اللهجة الكويتية¹؛ بينما كان آخر مقال منشور سنة 2018، عندما كان استاذا بجامعة الجزائر وكان متعلقاً بآخر كتاب تاريخي قام بتحقيقه² وتنوعت الإصدارات بين مقالات متتابعة في سنوات متتالية، خصوصاً بين سنتي 1984 و 1991 وبين سنتي 2004 و 2012، حيث أصدر مقالا على الأقل في كل سنة ومقالين في السنة أحيانا مثلما فعل في سنة 1984، ويصل الأمر إلى 5 مقالات سنة 2005، وهو عدد كبير نظرا لانشغال المؤلف بالتدريس وأعبائه، وتحقيق المخطوطات، وتأليف الكتب، مما يجعلنا أمام باحث ذي نفس طويل في البحث العلمي، وصبر واسع على مكارهه.

2-2- الامتداد الجغرافي :

مما ميز مسيرة الهيب العلمية كثرة تنقله في البلاد العربية، واستقراره بعدة عواصم عربية، واشتغاله بالتدريس في جامعاتها؛ فكان أستاذا بجامعة الكويت

وجامعة المدينة المنورة وجامعة حلب ثم أخيراً جامعة الجزائر، وهذا ما جعل الامتداد الجغرافي لمجموع مقالات الهيب يتسع إلى مختلف اقطار الوطن العربي، فحلب في الشام، والكويت في الخليج، والمدينة المنورة في الحجاز، والجزائر في المغرب العربي، فيكون بذلك قد جمع مختلف اقطار الوطن العربي، وأصدر منها مقالات علمية، انطلاقاً من المجالات الصادرة عن الجامعات المحلية في هذه العواصم وغيرها من المجالات الأخرى .

ولم يقتصر الأمر على ذلك، بل كانت له إسهامات في مجالات أخرى تصدر في فضاء جغرافي لم يمارس الهيب فيه التدريس مثل دولة الإمارات³ والقاهرة⁴. ويؤثر هذا الامتداد الجغرافي والفضاء العربي المتسع بشكل إيجابي على مردودية البحث العلمي عموماً وعلى التجديد في المنهج والمحتوى تبعاً لمميزات وخصائص كل قطر عربي يصدر منه المقال.

2-3- هيئات النشر:

الإطار الزمني الطويل (ربع قرن) والفضاء الجغرافي المتسع (الوطن العربي)، جعلتا مقالات الهيب لا يقتصر إصدارها على هيئة واحدة، كما يكون الأمر عند الكثير من الباحثين، حيث تصدر جميع مقالاتهم عن مجلة جامعتهم أو مجلة مخبر تابع لهم، ولذلك فقد كانت الهيئات الناشرة لمقالات الهيب متعددة ومختلفة، وذات بعد محلي أو وطني أو إقليمي، وذات خلفية أكاديمية أو ثقافية أو صحفية بحتة، وذات طابع عام أو متخصص أو شبه متخصص.

فنجده نشر في صحف سورية محلية مثل صحيفة جماهير بحلب⁵، وصحف وطنية مثل مجلة المعرفة السورية التي نشر بها الكثير من المقالات، وكذلك مجلة البيان الكويتية وغيرها، إضافة لمجلات ذات بعد قومي عربي مثل مجلة معهد المخطوطات العربية⁶، والدوريات الصادرة عن اتحاد الكتاب العرب

ممثلة في الموقف الأدبي والاسبوع الأدبي وأخبار التراث العربي، وجميعها نشر فيها الهيب عدة مقالات لسنوات مختلفة.

ونجده نشر في مجلات ذات بعد أكاديمي مثل الحوليات الجامعية لجامعات الكويت والجزائر والإمارات، ومجلة المجمع العلمي بدمشق، ومجلات ذات خلفية ثقافية مثل شهرية الموقف الأدبي ودورية الوعي الإسلامي ومجلة الشعر المصرية⁷، وجرائد ذات خلفية صحفية بحثية مثل جريدة الجماهير.

ونجده نشر في مجلات ذات طابع عام مثل مجلة المعرفة التي تهتم بمختلف مجالات المعرفة دون تحديد أو تخصيص، ومجلات ذات طابع متخصص مثل مجلة معهد المخطوطات العربية، ومجلة أخبار التراث المختصتين في التراث والمخطوط، ومجلات ذات طابع شبه متخصص مثل الحوليات الجامعية التي تضم أكثر من تخصص بشكل متقارب ومتداخل.

هذا التنوع في هيئات النشر دليل على احتراف الهيب للكتابة بمختلف أشكالها وأبعادها ومستوياتها، سواء كانت كتابة علمية أو صحفية، وسواء كانت موجهة للعامة أو للمتخصصين، وهي تثبت المقدرة الكافية والكفاءة العالية مضمونا وأسلوبا.

3- المضامين المعرفية :

عند الاطلاع السريع على عناوين مقالات الهيب نكتشف حجم الجهد المبذول فيها بحثا وتحريرا وتنقيحا عبر عشرات السنوات كما نستشف من خلالها مدى حرص الكاتب على اختيار مضامين مقالاته ومراعاته للمناسبة بينها وبين السياق الذي نشرت فيه او الظرف المحيط بها أو المكان الذي صدرت منه إلى غيرها من الاعتبارات التي تجعل من المقال متميزا في موضوعه متمكنا في سياقه.

وبدل سرد المضامين بشكل مباشر وتحليلها بشكل إحصائي بحت، حاولنا استخلاص الميزات الكبرى التي تطبع هذا التراث العلمي من المقالات وترابطها فيما بينها مشكلة تصورا شاملا لمفهوم البحث العلمي عند الهيب. فكانت أهم هذه الميزات ثلاث يمكن سردها بشيء من التفصيل فيما يلي :

3-1- الموسوعية:

إذا حاولنا تحديد إطار معرفي شامل يجمع مضامين مقالات الهيب لوجدنا أن هذا الإطار يستمر في التوسع بشكل مستمر كلما نظرنا في عنوان مختلف ليصل إلى درجة الموسوعية التي تحيط بمجالي اللغة العربية وآدابها وما تعلق بهما من تاريخ وحضارة وإسلام وتراث وسياسة.

ففي مجال اللغة كتب الهيب مقالات تعالج قضايا لغوية مختلفة كانت الأولى تخص علم اللهجات وتناولت اللهجة الكويتية بالدراسة⁸، في حين كانت مقالات أخرى تعالج علم العروض ومباحثه⁹ إضافة إلى دراسات ذات طابع بلاغي اتخذت من الشعر مجالاً تطبيقياً لها¹⁰.

أما في مجال الدراسات الأدبية فكانت له مشاركات مميزة في مجال الشعر خصوصاً الشعر المملوكي والأيوبي وشعراء مدينة حلب، إضافة إلى فن السيرة الأدبية¹¹ و أدب الرحلة¹².

وفي المجال التاريخي نجد الهيب يعالج قضايا أدبية ترتبط بأحداث تاريخية أو دراسات تاريخية تراثية، فيجعل للحروب للصليبية نصيباً من بحثه¹³، ونصيباً لتاريخ حلب وأصل تسميتها¹⁴، ونصيباً آخر لشخصيات تاريخية مثل الظاهر بيبرس¹⁵ وصلاح الدين الأيوبي ونور الدين محمود¹⁶.

ويندرج أدب التراجم في إطار الدراسات التاريخية أيضاً باعتباره نوعاً من أنواع النصوص التاريخية التي توثق لمرحلة معينة انطلاقاً من التعريف بأهم أعلامها وشخصياتها، والهيب تطرق لهذا الفن تحقيقاً وبحثاً فقام بنشر مقالات عن

أدب التراجم عموماً¹⁷ كما قام بالتعريف ببعض الشخصيات التاريخية مثل ابن العديم¹⁸.

أما في الجانب الحضاري والديني فنجده يتطرق لعلم الطب في التراث الإسلامي¹⁹ باعتباره مظهراً من مظاهر تفوق الحضارة الإسلامية في عصورها الزاهية، ويدرس المديح النبوي²⁰ ورحلة الحج²¹ من خلال النص الشعري باعتبارهما من الشعائر الدينية.

وفيما تعلق بالتراث نجد الكثير من المقالات التي تصب في هذا المجال كون الهيب سخر نفسه لخدمة التراث بمختلف الطرق من تحقيق وجمع ودراسة وتقييم وحتى في مجال تعليم مناهج وطرق تحقيق التراث²².

وفي السياسة كان له ما يقوله عبر مقالات في الصحف سواء ما تعلق بالسياسة المعاصرة وقضايا الأمة²³ أو ما تعلق بالتراث السياسي للأمة²⁴.

وما زال هناك مضامين أخرى سنعرض لها في ما يأتي من البحث ترتبط بما سبق ذكره في جانب وتستقل عنه في جانب آخر مما يؤكد موسوعيتها وموسوعية كاتبها.

3-2- التنوع:

الموسوعية تستلزم الكثرة والكثرة تتطلب التنوع لتكون كثرة محمودة وهذا الذي نجده جلياً في مجموع مقالات الهيب فيتجلى لنا التنوع عبر مستويين: موضوعاً ومنهجاً.

3-2-1- التنوع الموضوعي:

أما التنوع الموضوعي فيضاف إلى ما سبق ذكره في الجانب الموسوعي من اتساع الإطار المعرفي العام ما يمكنه تفصيله من تنوعات فرعية تحت المجال الواحد فنجد الهيب عندما يعالج موضوعاً معيناً في مجال معرفي محدد لا يكتفي غالباً

بمقال واحد فيه بل يحاول أن يتناوله بزوايا متعددة وبمنظور يختلف عن سابقه، خصوصا إذا تطلب الموضوع توسعا وزيادة بحث وبسط.

ففي ميدان العروض مثلا نجده يعالج عدة قضايا عروضية تتميز بكونها من المحاولات التجديدية في الفكر العروضي العربي فيفرد لكل قضية مقالا خاصا بها، فينشر مقالا عن الدوائر العروضية وتجلياتها الموسيقية²⁵، ومقالا عن اكتشافه لبحر جديد سماه بحر المنبسط²⁶، وبعدها يعالج نظرية قديمة للسكاكي تتعلق بالدوائر العروضية ووحدة البحور الشعرية²⁷، ويتعرض للزوميات المعري فيدرس فيها الجانب العروضي والقوافي²⁸، ويعرض آراء حازم القرطاجني التجديدية في تصوره لأوزان الشعر العربي²⁹. ويفرد لبحر الرجز مقالا يدرسه فيه وعلاقته بالأراجيز³⁰.

وفي موضوع أدب الرحلة نجده يدرس هذا الفن من مختلف الزوايا فيعالج في مقال مستقل الرحلة إلى بيت الله الحرام من خلال نص مخطوط³¹، ويدرس في مقال آخر مظاهر حرفة الطب من خلال الرحلة نفسها³²، ويصف في مقال ثالث طريق الحج الحلي من خلال قصيدة شعرية في أدب الرحلة³³.

وفي موضوع الشعر والدراسات الشعرية ينوع الهيب بين عصور الشعر المختلفة وكذلك يعدد الدراسات المختلفة للمتن الشعري، فنجده يدرس الشعر الحديث رغم تخصصه في التراث ويفرد مقالا لشعر نازك الملائكة³⁴، ويعقد في مقال ثان عن الشعر الأندلسي مقارنة بين شاعرين في مجال المديح النبوي³⁵، ويعالج المثل الأدبية في شعر العصر المملوكي في مقال ثالث³⁶، وفي مقال من جزئين يجمع غرائب الشعر في العصرين المملوكي والعثماني³⁷، ويخوض في موضوع جدلي يتعلق بفلسفة الشعر وعلاقة التجديد بالتهديم فيه في مقال آخر³⁸، ويستجلي مظاهر الموت والحياة في شعر أبي فراس الحمداني من العصر العباسي³⁹.

3-2-2-التنوع المنهجي:

نكتفي بهذه النماذج عن التنوع الموضوعي وننتقل إلى التنوع المنهجي لنكتشف أن الهيب يحاول أن يستعمل مختلف المناهج والكيفيات في مقالاته، مما يوحي برغبته في استكشاف مختلف الجوانب المتعلقة بمواضيع بحثه وما يخوض فيه من مجالات معرفية، إضافة إلى المنهجية المطردة في البحوث العلمية المبنية على التأسيس النظري والتطبيق على مدونة مختارة في أغلب مقالاته العلمية، نجد أن هناك جوانب دراسية أخرى تختلف عنها ويتجلى ذلك في النماذج التالية:

- عرض ودراسة الكتب: تتطلب الكتب المتخصصة قراءة من باحث متخصص خبير وضليع حتى يستخلص منها ما يقدمه للقارئ البسيط أو المتعلم، والهيب كان له باع واسع في هذا المجال فقدم عدة قراءات ثرية ومثيرة في كتب مميزة لمؤلفين لهم مكانتهم في مجالهم، فيقدم قراءة في كتاب يعنى بفلسفة الفن في الحضارة الإسلامية⁴⁰ ، ويعرض في مقال مستقل ديوان ابن الوردي الذي قام بتحقيقه بنفسه، فيعرف به ويحدد مكانته وأهميته⁴¹ ، ويقدم نظراته و خلاصة قراءته في كتاب يتعلق مضمونه بالشعر والشعراء⁴² ، ويعرض كتابا يتضمن مقارنة بين أبي تمام والمتنبي في مجال وصف الطبيعة⁴³ ، ويقدم قراءة في كتاب صبح الأعشى الموسوعة التراثية الشهيرة⁴⁴ ، وقراءة في كتاب ابن شداد عن سيرة صلاح الدين الأيوبي⁴⁵ ، ويقدم في مقال آخر عرضا ودراسة في كتاب أحد أصدقائه الباحثين عن الشعر العربي الحديث⁴⁶ . وفي مجلة معهد المخطوطات نشر مقالا مميذا عرض فيه قراءة في كتاب معادن الذهب للعرضي⁴⁷ .

- التعريف بالشخصيات: أعلام الأمة وعلمائها يستحقون التعريف بهم والإشادة بمسيرتهم وتأليفهم وما تركوه من أثر في تاريخ هذه الأمة وذاكرتها،

والهيب يركز كثيرا على ضرورة التعريف بالأعلام وتكريمهم والإشادة بهم في حياتهم كما صرح بذلك في مقاله الرائع: العلماء والأعلام والتكريم الحقيقي⁴⁸ ، وقد طبق بشكل شخصي ما قاله فقام بالتعريف بعلماء وباحثين من أقرانه إضافة إلى شخصيات تاريخية، فنشر حوارا مع أحد علماء وأدباء بلده وهو عبد الكريم الأشر يوثق فيه فكره ومسيرته وآثاره⁴⁹ ولم يكتف بذلك عنه بل نشر مقالا قدم فيه قراءة في أحد كتبه سبق ذكره، ومقالا آخر عن الأصالة والمعاصرة في فكره⁵⁰ ، ونشر مقالا صحفيا لتوديع واحد من أشهر فناني حلب وهو عبد الرحمن حمود⁵¹ ، ومقالا محكما للتعريف بواحد من رواد صناعة الدواوين الشعرية وهو العلامة المحقق محمد راغب الطباخ⁵² .

كما خصص ثلاثة مقالات متعلقة بشخصية شهاب الدين السهروردي تناول في أحدها علاقته بمدينة حلب⁵³ وفي ثانیها مسيرته ومقتله⁵⁴ وفي ثالثها موقعه بين التصوف والسياسة⁵⁵ .

3-3- تكامل الأبعاد:

لكل باحث أبعاد تتحكم في خياراته العلمية وإنجازاته البحثية، وتتعلق عموما بحياته الشخصية، والمعطيات التي تحدد هويته وانتماءه، والهيب ولد في مدينة حلب بالشام في قلب الوطن العربي وقريبا من عاصمة الحضارة الإسلامية في عصر الدولة الأموية بدمشق، فشكلت هذه المعطيات الثلاثة أبعادا لمسيرته العلمية وإنتاجه البحثي وخصوصا المقالات باعتبارها بحثا مختصرا مركزا، ينشر بشكل دوري. وهذه الأبعاد يمكن اختصارها في المدن التي تناولها الهيب بالدراسة والبحث باعتبار كل مدينة ترمز إلى بعد من الأبعاد وهي:

3-3-1- البعد المحلي الوطني (حلب) :

كانت حلب تسكن روح الهيب وتشغل قلبه وحواسه وتملاً كيانه، فهي مسقط رأسه ومنشأ طفولته، سخر نفسه لمدينته وتاريخها وأعلامها وأدبها، وكثف

جهوده في التعريف بها وبكل عصورها الذهبية، وموقعها المحوري في تاريخ الحضارة الإسلامية. وألف بذلك عدة كتب في دراسة التاريخ الأدبي والشعري لحلب، إضافة إلى تحقيق كتاب الدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب، وأصدر الهيب في سبيل ذلك أيضا العديد من المقالات والبحوث في مختلف المجالات والدوريات، وبمختلف المواضيع وزوايا البحث، وفيما يلي جدول يضم مجموع المقالات التي تعلق مضمونها بمدينة حلب بطريقة أو بأخرى:

الرقم	عنوان المقالة	معلوماتها التوثيقية
1	حلب الشهباء ، تسميتها بين الحقيقة العلمية والخيال الأسطوري	مجلة البيان ، رابطة الأدباء ، الكويت ، العدد 216 آذار 1984
2	دراسة كتاب معادن الذهب في الأعيان المشرفة بهم حلب للعرضي تحقيق عبد الله الغزالي	مجلة معهد المخطوطات العربية ، جامعة الدول العربية ، الكويت ، المجلد 32 الجزء الأول ، يناير .يونيو 1988
3	رحلة الوحيدي من حلب إلى بيت الله الحرام	. مجلة التراث العربي. العدد المزدوج 120-121 ك2 ونيسان 2011 م
4	ابن الوردي ابن الوردي أمير شعراء حلب في العصر المملوكي ، شعره الديني	مجلة اللغة والأدب ، جامعة الجزائر (العدد 27- مارس 2016)
5	حرفة الطب في حلب كما صورها مخطوط كتاب (الرحلة إلى بيت الله الحرام) لـحُجيج بن قاسم الوحيدي	مجلة معهد المخطوطات العربية ، القاهرة م 61 ع 1 مايو 2017
6	الحياة العلمية في حلب زمن أبناء صلاح الدين الأيوبي	مجلة المعرفة ، دمشق ، العدد 508 كانون الثاني 2006
7	بحث (لماذا حلب عاصمة للثقافة الإسلامية)	الأسبوع الأدبي، دمشق، اتحاد الكتاب العرب، العدد رقم 1007، 5/20/
8	شهاب الدين السهروردي في حلب	دمشق، وزارة الثقافة، مجلة المعرفة، العدد 513 حزيران 2006
9	مؤرخ حلب العلامة الشيخ محمد راغب الطباخ رائد صانعي الدواوين الشعرية في العصر الحديث	مجلة المعرفة. عدد 566 تشرين الثاني 2010

وهكذا أفنى الهيب حياته العلمية في خدمة مدينته الأصلية وفق مبدأ كان يعتقد بشدة وينصحه طلبته ومن حوله من أهل العلم باعتقاده وتباعه ألا وهو أن أحق المَواطن بالاهتمام والدراسة عند الباحث هي مدينته ووطنه الصغير، وبلده العربي الذي كبر وترعرع فيه، فكل باحث يخدم أمته الإسلامية ووطنه العربي الكبير انطلاقاً من موقعه الصغير ومن مدينته الأصلية باعتبارها ثغراً من الثغور يقف عليه ويحرسه ويسده.

3-3-2- البعد القومي العربي (القدس):

تمثل القضية الفلسطينية وتحرير الأقصى الموضوع المحوري بين القضايا العربية وهي المشروع القومي الأكثر ارتباطاً بتاريخ الوطن العربي وحضارته، ولهذا نجد أن الهيب أولى هذا الموضوع اهتماماً خاصاً، وأفرد له من وقته وجهده ما جعله ينشر عدة مقالات تعالج هذا الموضوع وتدرس القضية.

فعالج مشروع تحرير الأقصى من ناحية سياسية فكرية باعتباره مشروعاً إصلاحياً توحيدياً تحريرياً متكاملًا⁵⁶، كما عالجه من ناحية أدبية من حيث علاقة الشعر بمشروع تحرير القدس من الفرنجة⁵⁷، إضافة إلى بحث مقدم في ملتقى دولي ومنتشور في أعمال الملتقى يتكلم عن القضية خصوصاً ما تعلق بالحروب الصليبية.⁵⁸ كما نشر مقالا صحفياً يتحدث عن الانتفاضة الفلسطينية في صحيفة سورية محلية⁵⁹.

3-3-3- البعد الديني الإسلامي (مكة):

حافظ الهيب على البعد الحضاري والروحي للدين الإسلامي في مقالاته وبحوثه بشكل عام باعتباره يعالج مواضيع تاريخية أو أدبية أو لغوية تتعالق بشكل أو بآخر مع الجانب الديني للمجتمع العربي الإسلامي قديماً وحديثاً، وقد رأينا

سابقا كيف خصص للمديح النبوي مقالا في دراسة الشعر الأندلسي، إضافة إلى اهتمامه بشعيرة الحج والرحلات إليه، فعالج الموضوع في ثلاث مقالات تتكلم عن الرحلة إلى مكة مركز الحضارة الإسلامية وحاضنة البيت الحرام ومشاعر الحج، وكان ذلك بدراسة نصين مختلفين في أدب الرحلة، كلاهما يصف الطريق إلى مكة والمصاعب والعقبات، مع وصف المراحل والمشقة في الوصول، وكلها تصب في خانة تعظيم مكة وشعيرة الحج، والمقالات الثلاث سبق الحديث عنها والإشارة إليها في سياق الحديث عن الجانب الموسوعي عند الهيب.

4- خاتمة:

كان أحمد فوزي الهيب رحمه الله مثالا للعالم العامل المجتهد الذي أفنى حياته في خدمة الأمة العربية الإسلامية وتراثها، وانطلاقا من مجموع مقالاته الكثيرة والتي داوم على نشرها لأكثر من ربع قرن من الزمان، في مختلف أقطار الوطن العربي، وفي مختلف المجالات والدوريات والصحف، حاولنا أن نصف ما تميز به تراثه هذا، فكان تراثا موسوعيا بامتياز، تميز بالتنوع الموضوعي والمنهجي، إضافة إلى تكامل أبعاده وتقاطعها، ونقصد بها البعد المحلي الوطني، والبعد القومي العربي، والبعد الديني الإسلامي.

الإحالات:

¹ دراسة كتاب تطور اللهجة الكويتية بين الدراسة والتحليل لليلى خلف السبعان، مجلة البيان، رابطة الأدباء، الكويت، العدد 215 شباط 1984

² الجانب الأدبي لكتاب الدر المنتخب، مجلة اللغة والأدب، جامعة الجزائر، عدد ديسمبر 2018

³ التصنع البديعي بديوان درر النحور في امتداح الملك المنصور للحلي بين الأصالة والتقليد، مجلة كلية الآداب بجامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد السادس 1990

⁴ شعر أبي جعفر الغرناطي، جمع وتوثيق، مجلة معهد المخطوطات، القاهرة المجلد 54 الجزء 1 شهر ماي 2010

⁵ نحن والكتاب الإلكتروني في الحاضر والمستقبل. ملحق صحيفة الجماهير فضاءات 5-3-2012

- ⁶ حرفة الطب في حلب كما صورها مخطوط كتاب (الرحلة إلى بيت الله الحرام) لحُجيج بن قاسم الوحيدى، مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة
- ⁷ المثل الأدبية للشعر المملوكي، مجلة الشعر، القاهرة، العدد 44 تشرين الأول 1986
- ⁸ دراسة كتاب تطور اللهجة الكويتية - مرجع سابق
- ⁹ انظر مثلا دوائر الخليل بن أحمد العروضية وقيمها الموسيقية، مجلة البيان، رابطة الأدباء، الكويت، العدد 248 تشرين الثاني 1986
- ¹⁰ الجانب البديعي في شعر ابن الوردى، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد 72، الجزء الأول، كانون الثاني 1997
- ¹¹ ابن شداد وكتابه سيرة صلاح الدين الأيوبي، مجلة التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، العدد 93، 94، آذار حزيران 2004
- ¹² رحلة الوحيد يمين حلب إلى بيت الله الحرام. مجلة التراث العربي. العدد المزدوج 120-121 ك 2 و نيسان 2011م
- ¹³ الشعر في ظلال الحروب الصليبية، ملتقى الشعر من أجل التعايش السلمي، مؤسسة جائزة البابطين، دبي 16-10-2011
- ¹⁴ حلبا لشهباء، تسميتها بين الحقيقة العلمية والخيال الأسطوري، مجلة البيان، رابطة الأدباء، الكويت، العدد 216 آذار 1984
- ¹⁵ الملك الظاهر بيبرس في شعر معاصريه، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق المجلد 75، الجزء الثاني، نيسان 2000.
- ¹⁶ نورالدين محمود في شعر معاصريه، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق المجلد الثمانون، الجزء الثاني، نيسان 2005.
- ¹⁷ أدب التراجم. الدر المنتخب في تكلمة تاريخ حلب أنموذجاً (ألقي في) الجامعة الأمريكية في بيروت وجامعة القديس يوسف (في) 17 و 18 ماي 2018 م.
- ¹⁸ ابن العديم عمر بن أحمد بنهية الله (660-588 هـ)، وبيئته الزمانية و المكانية، وكتبه المخطوطة و المطبوعة . (ألقي في المؤتمر الدولي المشترك بين جامعة زيان عاشور في الجلفة و معهد المخطوطات في القاهرة في 28 و 29 / 11/2018
- ¹⁹ حرفة الطب في حلب - مرجع سابق
- ²⁰ المديح النبوي الأندلسي بين لسان الدين بن الخطيب وابن جابر الأندلسي، نشر في مجلة التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق العدد 97 آذار 2005
- ²¹ طريق الحج الحلي كما و صفها بن جابر الأندلسي في قصيدته الرائية، مجلة بحوث ودراسات المدينة المنورة، العدد 13 ربيع الثاني - جمادى الآخرة 1426 هـ، يونيه أغسطس 2005 م، المدينة المنورة، السعودية

- ²² شعر أبي جعفر الغرناطي - مرجع سابق
- ²³ تحرير القدس مشروع إصلاحي توحيدي تحريري متكامل. مجلة الباحثون. دمشق. عدد آب 2009 ش
- ²⁴ شهاب الدين السهروردي بين التصوف والسياسة- مجلة الخطاب الصوفي - الجزائر - العدد 7 سنة 2017
- ²⁵ دوائر الخليل - مرجع سابق
- ²⁶ البحر المنبسط اكتشاف بحر شعري في دوائر الخليل العرضية ، مجلة البيان ، رابطة الأدباء ، الكويت ، العدد 252 آذار 1987
- ²⁷ وحدة بحور الشعر ودوائره فرضية قديمة للسكاكي ، مجلة البيان ، رابطة الأدباء ، الكويت آب / 1987
- ²⁸ جانب العروض والقوافي في لزوم ما لا يلزم ، مجلة الموقف الأدبي ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، العدد 394 شباط 2004
- ²⁹ حازم القرطاجني وأوزان الشعر العربي ، دراسة عروضية مقارنة ، مجلة الموقف الأدبي ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، العدد 373 أيار 2002
- ³⁰ بحر الرجز والأراجيز ائتلاف واختلاف ، مجلة الموقف الأدبي ، اتحاد الكتاب ، دمشق ، شهر ايلول 2005م العدد 314
- ³¹ رحلة الوحيدي - مرجع سابق
- ³² حرفة الطب في حلب - مرجع سابق
- ³³ طريق الحج الحلي - مرجع سابق
- ³⁴ النزوع القومي والديني في شعر نازك الملائكة، نشر في مجلة المعرفة، العدد رقم 527 الصادر في 2007/8/1
- ³⁵ المديح النبوي الأندلسي - مرجع سابق
- ³⁶ المثل الأدبية للشعر المملوكي - مرجع سابق
- ³⁷ من غرائب الشعر العربي في العصرين المملوكي و العثماني ، الحلقة الأولى ، مجلة آفاق ، جامعة الكويت 1986 /3/30
- والحلقة الثانية ، مجلة آفاق ، جامعة الكويت 1986/4/6
- ³⁸ جدلية التجديد والتهديم في الشعر العربي ، مجلة الموقف الأدبي ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، العدد 378 تشرين الأول 2002
- ³⁹ تنائية الموت والحياة في شعر أبي فراس الحمداني. نشر في مجلة التراث العربي عدد 105 كانون الثاني 2007
- ⁴⁰ قراءة في كتاب فلسفة الفن في الحضارة الإسلامية لعصام قصبجي مجلة المعرفة . عدد حزيران عام 2012

- ⁴¹ ديوان ابن الوردي وأهميته. مجلة المعرفة. عدد نيسان 2010
- ⁴² نظرات في ديوان العرب (أحاديث في الشعر والشعراء) للدكتور عبد الكريم الأشتري ، نشر في صحيفة البعث العدد رقم (13162) الصادر في 2007/6/10
- ⁴³ عرض كتاب التجديد في وصف الطبيعة بين أبي تمام والمتنبي لنسيمة راشد الغيث ، صحيفة آفاق ، جامعة الكويت 1988 /11 /27
- ⁴⁴ القلقشندي وكتابه صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، صحيفة آفاق ، جامعة الكويت 1988/3/27
- ⁴⁵ ابن شداد و كتابه – مرجع سابق
- ⁴⁶ الأصالة العربية في كتابات وليد مشوح ، كتاب دراسات في الشعر العربي الحديث نموذجًا ، نشر في كتاب أدباء مكرمون ، وليد مشوح ، اتحاد الكتاب ، دمشق 2004
- ⁴⁷ دراسة كتاب معادن الذهب في الأعيان المشرفة بهم حلب للغرضي تحقيق عبد الله الغزالي ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، جامعة الدول العربية ، الكويت ، المجلد 32 الجزء الأول ، يناير. يونيو 1988
- ⁴⁸ العلماء الأعلام والتكريم الحقيقي. مجلة المعرفة. دمشق. عدد تشرين أول 2008
- ⁴⁹ حوار مع الدكتور عبد الكريم الأشتري عن حياته الأدبية والعلمية . نشر في صحيفة الأسبوع الأدبي. العدد 1040 2007/1/27
- ⁵⁰ التراث والمعاصرة في فكر الدكتور عبد الكريم الأشتري ، مجلة الموقف الأدبي العدد (405) كانون الثاني 2005
- ⁵¹ عبد الرحمن حمود الفنان الحلبي العربي السوري وداعاً - مجلة الجماهير 2002 /9/23
- ⁵² مؤرخ حلب العلامة الشيخ محمد راغب الطباخ رائد صانعي الدواوين الشعرية في العصر الحديث- مجلة المعرفة. عدد تشرين الثاني 2010
- ⁵³ شهاب الدين السهروردي في حلب، دمشق، وزارة الثقافة، مجلة المعرفة، العدد 513 حزيران 2006
- ⁵⁴ شهاب الدين السهروردي الفيلسوف القليل ، مجلة البيان ، رابطة الأدباء ، الكويت ، العدد 237 كانون الأول 1985
- ⁵⁵ شهاب الدين السهروردي بين التصوف والسياسة - مرجع سابق
- ⁵⁶ تحرير القدس مشروع إصلاح - مرجع سابق
- ⁵⁷ الشعر وتحرير القدس من الفرنجة. مجلة المعرفة. دمشق. عدد كانون الثاني 2009
- ⁵⁸ الشعر في ظلال الحروب الصليبية - مرجع سابق
- ⁵⁹ مقال عن الانتفاضة الفلسطينية في صحيفة الجماهير ، حلب 2002

المراجع:

- ابن شداد وكتابه سيرة صلاحا لدين الأيوبي، مجلة التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، العدد(93).94، آذار حزيران2004
- ابن العديم عمر بن أحمد بنهبة الله(660-588 هـ). و بيئته الزمانية والمكانية، و كتبه المخطوطة و المطبوعة . (أُلقي في المؤتمر الدولي المشترك بين جامعة زيان عاشور في الجلفة و معهد المخطوطات في القاهرة في 28 و 29 / 11/2018
- أدب التراجم. الدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب أنموذجًا (أُلقي في) الجامعة الأمريكية في بيروت و جامعة القديس يوسف (في 17 و 18ماي 2018 م.
- الأصالة العربية في كتابات وليد مشوّح ، كتاب دراسات في الشعر العربي الحديث نموذجًا ، نشر في كتاب أدباء مكرمون ، وليد مشوّح ، اتحاد الكتاب ، دمشق 2004
- بحر الرجز والأراجيز ائتلاف واختلاف ، مجلة الموقف الأدبي ، اتحاد الكتاب ، دمشق ، شهر ايلول 2005م العدد 314
- البحر المنبسط اكتشاف بحر شعري في دوائر الخليل العرضية ، مجلة البيان ، رابطة الأدباء ، الكويت ، العدد 252 آذار 1987
- تحرير القدس مشروع إصلاحى توحيدى تحريري متكامل .مجلة الباحثون .دمشق .عدد آب 2009
- التراث والمعاصرة في فكر الدكتور عبد الكريم الأشتار ، مجلة الموقف الأدبي العدد (405) كانون الثاني 2005
- التصنع البديعي بديوان درر النحور في امتداح الملك المنصور للحلي بين الأصالة والتقليد، مجلة كلية الآداب بجامعة الإمارات العربية المتحدة ، العدد السادس 1990
- ثنائية الموت والحياة في شعر أبي فراس الحمداني. نشر في مجلة التراث العربي عدد 105 كانون الثاني 2007
- الجانب الأدبي لكتاب الدر المنتخب ، مجلة اللغة والأدب ، جامعة الجزائر ، عدد ديسمبر 2018
- الجانب البديعي في شعر ابن الوردي، مجلة مجمع اللغة العربية ،دمشق، المجلد 72 ،الجزء الأول ،كانون الثاني1997
- جانب العروض والقوافي في لزوم ما لا يلزم ، مجلة الموقف الأدبي ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، العدد394 شباط 2004
- جدلية التجديد والتهديم في الشعر العربي ، مجلة الموقف الأدبي ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، العدد 378 تشرين الأول 2002

- حازم القرطاجني وأوزان الشعر العربي ، دراسة عرضية مقارنة ، مجلة الموقف الأدبي ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، العدد 373 أيار 2002
- حرفة الطب في حلب كما صورها مخطوط كتاب (الرحلة إلى بيت الله الحرام) لـحُجيج بن قاسم الوحيدى، مجلة معهد المخطوطات العربية ، القاهرة 2017
- حلب الشهباء ، تسميتها بين الحقيقة العلمية و الخيال الأسطوري ، مجلة البيان ، رابطة الأدباء ، الكويت، العدد 216 آذار 1984
- حوار مع الدكتور عبد الكريم الأشتر عن حياته الأدبية والعلمية . نشر في صحيفة الأسبوع الأدبي. العدد 1040 2007/1/27
- دراسة كتاب تطور اللهجة الكويتية بين الدراسة والتحليل لليلى خلف السبعان، مجلة البيان، رابطة الأدباء، الكويت، العدد 215 شباط 1984
- دراسة كتاب معادن الذهب في الأعيان المشرفة بهم حلب للعرضي تحقيق عبد الله الغزالي ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، جامعة الدول العربية ، الكويت ، المجلد 32 الجزء الأول ، يناير. يونيو 1988
- دوائر خليل بن أحمد العروضية وقيمها الموسيقية، مجلة البيان ، رابطة الأدباء ، الكويت ، العدد 248 تشرين الثاني 1986
- ديوان ابن الوردي و أهميته. مجلة المعرفة. عدد نيسان 2010
- رحلة الوحيدى من حلب إلى بيت الله الحرام. مجلة التراث العربي. العدد المزدوج 120-121 ك 2 ونيسان 2011 م
- شعر أبي جعفر الغرناطي ، جمع وتوثيق ، مجلة معهد المخطوطات ، القاهرة المجلد 54 الجزء 1 شهر ماي 2010
- الشعر في ظلال الحروب الصليبية، كتبته بناء على طلب مؤسسة جائزة البابطين وألقيته في ملتقى الشعر من أجل التعايش السلمي في دبي 2011- 10- 16
- الشعر وتحرير القدس من الفرنجة. مجلة المعرفة. دمشق. عدد كانون الثان 2009
- شهاب الدين السهروردي بين التصوف والسياسة - مجلة الخطاب الصوفي – الجزائر - العدد 7 سنة 2017
- شهاب الدين السهروردي في حلب، دمشق، وزارة الثقافة، مجلة المعرفة، العدد 513 حزيران 2006
- شهاب الدين السهروردي الفيلسوف القتيل ، مجلة البيان ، رابطة الأدباء ، الكويت ، العدد 237 كانون الأول 1985
- طريق الحج الحلي كما وصفها بن جابر الأندلسي في قصيدته الرائية، مجلة بحوث ودراسات المدينة المنورة، العدد 13 ربيع الثاني جمادى الآخرة 1426 هـ، يونيو أغسطس 2005 م، المدينة المنورة، السعودية.
- عبد الرحمن حمود الفنان الحلي العربي السوري وداعاً - مجلة الجماهير 2002/9/23

- عرض كتاب التجديد في وصف الطبيعة بين أبي تمام والمتنبي لنسيمة راشد الغيث ، صحيفة آفاق ،
جامعة الكويت 1988 /11 /27
- العلماء الأعلام و التكريم الحقيقي. مجلة المعرفة. دمشق. عدد تشرين أول 2008
- قراءة في كتاب فلسفة الفن في الحضارة الإسلامية لعصام قصبجي مجلة المعرفة . عدد حزيران عام
2012
- القلقشندي وكتابه صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، صحيفة آفاق ، جامعة الكويت 1988/3/27
- المثل الأدبية للشعر المملوكي ، مجلة الشعر ، القاهرة ، العدد44 تشرين الأول 1986
- المديح النبوي الأندلسي بين لسان الدين بن الخطيب وابن جابر الأندلسي، نشر في مجلة التراث
العربي، اتحاد الكتاب العرب دمشق العدد 97 آذار 2005
- مقال عن الانتفاضة الفلسطينية في صحيفة الجماهير ، حلب 2002
- الملك الظاهر بيبرس في شعر معاصريه، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق المجلد 75 ، الجزء
الثاني، نيسان 2000
- من غرائب الشعر العربي في العصرين المملوكي والعثماني ، الحلقة الأولى ، مجلة آفاق ، جامعة الكويت
1986 /3/30
- من غرائب الشعر العربي في العصرين المملوكي والعثماني ، الحلقة الثانية ، مجلة آفاق ، جامعة
الكويت 1986/4/6
- مؤرخ حلب العلامة الشيخ محمد راغب الطباخ راند صانعي الدواوين الشعرية في العصر الحديث- مجلة
المعرفة. عدد 566 تشرين الثاني 2010
- نحن والكتاب الالكتروني في الحاضر والمستقبل. ملحق صحيفة الجماهير فضاءات 5-3-2012
- النزوع القومي والديني في شعر نازك الملائكة، نشر في مجلة المعرفة، العدد رقم 527 الصادر في
2007/8/1
- نظرات في ديوان العرب(أحاديث في الشعر والشعراء) للدكتور عبد الكريم الأشتر ، نشر في صحيفة
البعث العدد رقم (13162) الصادر في 2007/6/10
- نورالدين محمود في شعر معاصريه، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق المجلد الثمانون، الجزء الثاني ،
نيسان 2005
- وحدة بحور الشعر ودوائره فرضية قديمة للسكاكي ، مجلة البيان ، رابطة الأدباء ، الكويت آب /
1987